جامـــعة واســـط
مجلـــــــة كليـــــــة التربيـــــة

العـدد الرابع والأربعون
الجزء الثاني / آب /٢٠٢١

العلم في منظور الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)

م. منير جهاد محمد سبتي البياتي
كلية المأمون الجامعة / قسم التاريخ
moneer.j.moamed@almamonuc.edu.iq

المستخلص

الامام علي بن ابي طالب(ع) تتلمذ على يد الرسول محمد (ص) وهو في بدء صباه وحتى الساعات الأخيرة من حياة الرسول (ص) مستوعباً في عقله وضميره كتاب الله وسيرة نبيه محمد (ص) ، وما حمله من تراث ما قبل الاسلام وخبرة كافية في التفاعل مع الناس وتفاعلات الحياة . وهذا ما خصه الرسول محمد (ص) بعلم القضاء بأنه ((أقضى الامة)) ، و ((أقضى أمتي علي)) ، و ((أقضاكم علي)) ، و ((أقضاهم علي)) ، فكان النبراس الهادي للامة المؤمنة ، وأعلمها بغواص أحكام الاسلام وأعرفها بالقرآن والسنة وبحوادث زمانه . حتى نال اعجاب المحدثين والمؤرخين في غزارة علمه وبراعته في القضاء ، فكان مرجع ومستشار لكل صحابة الرسول محمد (ص) ، لكون حقيقة شخصيته تكمن في فهمه لحقيقة الاسلام والذي لا تأخذه في الحق لومة لائم وهو الصحابي الوحيد الذي قال : أسألوني قبل أن تفقدوني ، حيث كان أعلم علماء زمانه فلم يضاهي مكانته العلمية أحد .

مفتاح البحث / العلم في منظور الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)

The Scinecen in the perspective of Imam Ali bin Abi Talib researcher (peace of him)

Abstract

Imam Ali bin Abi Talib (peace be upon him) who studied under the hand of the Prophet Muhammad (peace be upon him) which is in the start of his youth and until the last hours of the life of the Prophet (peace be upon him) containers in his mind and conscience Book of Allah and the biography of Prophet Muhammad (peace be upon him), and the drive of the heritage of pre-Islamic and experience enough to interact with people and life interactions. This is summarized by the Prophet Muhammad (peace be upon him) with the knowledge of the judiciary as ((I spend the nation)), and

((I spend my Ali)), and ((Oqdhakm Ali)), and ((Oqdahm Ali))

He was a reference and advisor to all the companions of the Prophet Muhammad, because the truth of his personality lies in his understanding of the truth of Islam, which does not take him in the right to blame him, and he is the only Sahabi who said: Ask me before you lose me Where he knew the scientists of his time, he did not match his scientific enables no one.a.

المقدمة

على الرغم من كثرة ماكتبه المؤرخون والباحثون القدامى والمحدثون عن الإمام علي بن أبي طالب (ع) فأن المساحات المتوافرة للحديث والكتابة عن هذه الشخصية الفذة وعطائها الفكري ماتزال مفتوحة ، لاحدود لألوانها او موضوعاتها ، لأن مايتميز به من قيم الحياة ومفرداتها بعد شخصية الرسول محمد (ص) لم يظفر به أية شخصية اخرى حيث استلهم ينابيع القرآن الكريم فتعمقته معانيه وتفسيره وما يتصل بالخالق سبحانه وتعالى ناهلاً من هذا المعين الثر منذ لحظات أيمانه المبكر بالله ووحدانيته ، فكان هو الأول في تتلمذه على يد الرسول محمد (ص) وهو في بدء صباه (في عمر عشر سنوات) ، حتى الساعات الأخيرة من حياة رسول الله محمد (ص) ، فأستوعب الإمام علي (ع) في عقله وضميره كتاب الله وسيرة نبيه محمد (ص) الى جانب ما أفاده من تراث ما قبل الإسلام ، وما أكتسبه من خبرة في تفاعله مع الناس وأحداث الحياة بكل ألوانها وأطيافها فكان المعلم العالم والتلميذ الذكي فضلاً عن كونه المجاهد الأول في حياة الرسول(ص) وبعده ، حيث أصبح النبراس الهادي للأمة المؤمنة التي أقتدت به وأحبته قائداً ومؤمناً بالقيم السماوية السمحاء ، وهذه الجوانب النيرة في حياة الإمام علي (ع) ، هي التي دفعت الباحث لأن يخوض في غمار موضوع العلم واسع كان علي (ع) أعلم أعلامه وما كان له من دور كبير فيه حتى استشهاده . كان هذا الذي تقدم من قول في أهمية موضوع العلم في حياته ومكانته الشخصية موضوعة البحث من ابرز العوامل التي نبهت الكاتب لأختياره مادة بحثه وفضلاً عن التعرض لجملة ما طرحه المحدثون والمؤرخون من أراء في هذا السياق، حيث ان أغلبية المؤرخين والمحدثين والفقهاء قد طغى عليهم الأتجاه في الكتابة على ماأثارته مسألة الخلافة أو الإمامة وما صاحبها من خلافات وأختلافات في وجهات النظر ، فذهبوا الى التأليف في الكتب عن أحقية الخلافة وشروط توليها بجوانبها السياسية والاجتماعية دون التوسع في عرض مفاهيم العقيدة والعلوم عند الإمام والجوانب الأخرى لمعارفة وصدق بصيرته في جوانب الحياة المختلفة ولأن ذلك يهيء للباحث أن ينهل من مناهل العلم عند الإمام علي (ع) وهو تناوله بالبحث

والدرس حيث تضمن البحث بعد التقديم المستخلص والمطلب الأول / نشأته وحياته و المطلب الثاني الروايات الواردة عن أحاديث الرسول محمد(ص) وبعض الصحابة بشأن علم الأمام علي بن أبي طالب(ع)، والمطلب الثالث مكانة الأمام علي بن أبي طالب (ع) العلمية، أما المطلب الرابع فكان في ذكر بعض علوم الإمام علي بن أبي طالب (ع) ومن ثم الخاتمة وأخيراً المصادر والمراجع

ومن الله العلي القدير التوفيق

المطلب الأول

نشأتـه وحياته

هو الأمام أبو الحسن علي بن أبي طالب بن عبد مناف (إبن سعد : ٢٠٠١، ص ١٧) ، (الطبري:١٩٧٩،٥/٨٩٨)،(الأصفهاني ،١٩٩٦، ١٢١/٣) ، وهو أول من آمن بالرسول محمد (ص) بعد البعث ، حيث بُعث الرسول (ص) يوم الأثنين وأسَّلم علي (ع) يوم الثلاثاء .(أبن كثير : ٢٠٠٤م،ج/١،ص١١٢٨)، (أبن المغازلي،٢٠٠٣،ص٤٠) ، حيث كان في طفولته وصباه تحت رعاية وعناية الرسول (ص)، والذي كان (ص)، الرافد الأكبر القوي الذي أثـر فـي شخصيتـه وصقل مواهبه وفجر طاقاته وهذبَ نفسه ونَّور عقلـه وأحيا روحـــه (الصلابي:٢٠٠٣،ص ٢٨٠) ، حيث أستلهم ينابيع القرآن الكريم فتعمقته معانيه وتفسيره وما يتصل بالخالق عز وجل ناهلاً من هذا المعين ألثر من منذ لحظات إيمانه المبكر بالله ووحدانيته ، ولم يعبد الأوثان قط لصغرهِ (إبن عساكر ،١٩٨٨،ج ١٧ /٣٠٣) ، محمود شاكر : ٢٠٠٠م ، ٢٤٧/٣) ، . وقال قتادة : أن علياً كان صاحب لواء الرسول (ص) يوم بدر وفي كل مشهد .(الذهبي،١٩٩٦،١/٢٥٥) ، وقوله كذلك (ص: " بيَّ أنذرتم ، وبعلي بن أبي طالب اهتديتم) ، (أبـن شادان،ص٢٢وص٢٦)، وقوله رسول الله (ص): " علي مع الحق ، والحق مع علي " (أبن قتيبة ، ١٩٠٤، ص ٩٨) وفي رواية : قال رسول الله (ص): أدعوا الى سيد العرب ، يعني علي بن أبي طالب ، فقالت عائشة : ألست سيد العرب ؟ فقال : " أنا سيد ولد آدم ، وعلي سيد العرب " . (الأصفهاني : ١٩٩٦ ، ١٢١/٣) ،وفي رواية عندما خلفه رسول الله (ص)على المدينة في معركة تبوك قال له : " أنت مني بمنزلة هارون مـن مـوسى إلا أنه لا نبي من بعدي "(الحاكم النيسابوري:٢٠٠٢م،١١٧/٣) ، (أبـن المغازلـي، بلا ت ، ص٣٧) وكانت لعلي من رسول الله (ص)دَخْلَ لم تكن لأحد مـن الناس (البلاذري ، ١٩٩٦، ٧٨٩/٢) ،وأنه أول صحابي إسلاماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً . (أبن عبد البر ، بلا ت ، ٤٨٣/٢) ، اي حلمه أذا غضب وعلى صدقه أذا قال وعلى عدله أذا حكم (أبن حجر الهيتمي ، ١٩٩٧ ، ٣٨٦/٢)

وقد تزوج علي (ع) من فاطمة (ع) سنة ٢ هـ ولم يتزوج غيرها أثناء حياتها ، فلما توفيت سنة ١١ هـ ، تزوج أم البنين بن حزام الكلابية فولدت له العباس وجعفر وعبد الله وعثمان وقد أستشهدوا جميعاً مع أخيهم الحسين (ع) في معركة كربلاء . (أبن حجر العسقلاني ، ٣٣٧/٧) ، (أبن عبد البر، بلا ت، ٤٨٣/٢) ، (محمود شاكر: ٢٠٠٠م، ٢٤٧/٣) ، وفي رواية عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: أن رسول الله (ص) قال: " يا علي أن لك كنزاً في الجنة وأنك ذو قرينها ، فلا تتبع النظرة فإنما لك الأولى وليس الأخيرة لك " . (أحمد بن حنبل ، ٦٤٨/٢) وعن أنس بن مالك ، قول للرسول محمد (ص) : " عندما كنت عند النبي (ص) ، فرأى علياً (ع)مقبلاً ، فقال (ص): أنا وهذا حجة على أمتي يوم القيامة . (أبن البطريق ، ١٤٠٧ هـ ، ص ٣٦٤) ، وفي رواية عن السيدة عائشة قالت : رأيت أبا بكر يكثر النظر الى وجه علي (ع) فقلت له : " يا أبة أراك تكثر النظر الى وجه علي ؟ فقال : " يابُنية سمعت رسول الله (ص) يقول : "النظر الى وجه علي عبادة " . (أبن البطريق ، ص ٣٦٨). وقول السيدة عائشة (ع): " زينوا مجالسكم بذكر علي (ع) " (أبن البطريق ، ١٤٠٧ هـ ، ص ٣٦٤) بن أبي طالب (ع). (أبـــن طـــاووس ، ٧٣/١) (. وبعض ما نزل من الآيات بشأن الأمام علي (ع)، مارواه الثعلبي في تفسير قوله تعالى " وتعيها اذن واعية " (سورة الحاقة – الآية ١٢) (. قال رسول الله (ص): سألـــت الله عز وجل أن يجعلها أُذنك يا علـــي ، قـــال علـــي (ع)، فما نسيـــت بعد ذلك ، (أبـن طـاووس ، ١٧٣)،(، (أبن دأب ، ص ٤٠) .وتفسيره قوله تعالى : " فأسئلوا أهل الذكر أن كنتم لاتعلمون " (سورة النحل : آية ٤٣) . وبإسناده الى أبن عباس قال : " يعني أهل بيت محمد (ص) ، (أبن طاووس ، ٩٤/١) (. وتفسير قوله تعالى : " والذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم " (سورة الحديد : الآية ١٩) وبإسناده عن قتادة عن أبن عباس هم : علي بن أبي طالب (ع)وحمزة بن عبد المطلب وجعفر الطيار (راجع : أبن طاووس ، ٩٤/١– ١٠٢) ، وعن ابن عباس : كان رسول الله (ص)يحكم وعلي بين يديه مقابلته ورجل عن يمينه ورجل عن شماله ، فقال (اليمين والشمال مضلة والطريق المستوي الجادة) ثم اشار بيده وأن هذا صراط علي مستقيم فاتبعوه . (المازندراني ، ، ٣ / ٩٠) . هذا وقد توفي الإمام علي (ع) في ليلة الجمعة في العشر الآواخر من شهر رمضان سنة ٤٠ هـ وهو بعمر (٦٣) سنة ، وغسله أبنه الحسن (ع) بيده وصلى عليه وكبَّر عليه سبعاً ، ودُفن الأمام علي (ع) في الكوفة في موضع يقال له الغري .

المطلـب الثانـي

الروايات الواردة عن أحاديث الرسول محمد(ص) وبعض الصحابة بشأن علم الإمام علي بن أبي طالب (ع)

أن شخصية الأمام علي (ع)كانت نتاج رعاية الرسول محمد (ص) له في بدء صباه فأستوعب الأمام علي (ع) في عقله وضميره كتاب الله وسيرة نبيه محمد (ص)، وما أفاده من تراث ما قبل الأسلام وما بعده ،حتى وصل في العلم والمعرفة الى مرتبة لم يصلها من البشر أحد سوى الرسول محمد (ص)، وفي رواية عن أنس بن مالك ، أن النبي محمد (ص) قال لعلي (ع) (أنت تبين لأمتي ما أختلفوا فيه من بعدي) ، (الحاكم النيسابوري ، ١٢٢/٣) ، وعن عبد الله بن عباس قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : (أعطاني الله تبارك وتعالى خمساً وأعطى علياً خمساً ، أعطاني جوامع الكلم وأعطى علياً جوامع العلم) .(عماد الدين الطبري ، ٧٧/٢) (الأربلي ٢٠١٢ ، ١٢/٢) ، وعن أنس بن مالك قال : قال رسول الله (ص) لفاطمة : زوجتك يابنية أعظم الناس حلماً وأقدمهم سلماً وأكثرهم علماً (الحسكاني ، ٨٣/١) . وعن أبن عباس قال : العلم عشرة أجزاء أُعطي علي بن أبي طالب (ع) منها تسعة ، والجزء العاشر بين جميع الناس وهو بذلك الجزء أعلم منهم (الحسكاني ، ٨٣/١) وقوله (ص): من أراد أن ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى أبراهيم في حلمه والى يحيى بن زكريا في زهده والى موسى في بطشه ، فلينظر الى علي بن أبي طالب (ع)، (الحسكاني ، ٧٩/١) ، (القندوزي ، باب ٤٣، ص ١٤٤) ، وقوله (ص)أيضاً : أن الله خلقني وإياه وفضلني بالرسالة وفضله بالتبليغ عني ، وجعلني مدينة العلم وجعله الباب وجعله خازن العلم والمقتبس منه الأحكام . (الأربلي ، ١٩/٢) ، (. وفي رواية : أن رسول الله (ص)قال : أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت بابـــه . (أبن الأثير: ، ص ٨٧٥) (أبن حنبل : ٥٧٦/٢) وقوله (ص): أنا دار الحكمة وعلي بابها . (أبن عساكر ،٣٧٨/٤٢) ، (الكنجـــي ، ص ١٠٨) (. وقوله (ص) عندما فصل الأمام علي (ع) في قضية في عهد الرسول (ص) قال : " الحمد لله الذي جعل الحكمة فينا أهل البيت " (أبن المغازلي ، بلا ت ، ص ٣٧) () ، (القندوزي : ، باب ٤٣، ص ٨٥) ، (، (الخوارزمي ، فصل ٧ ، ج ٧٤، ص ٨٥) ، وعن أبن عباس : قال الرسول (ص): علي عيبة علمي . (إبن عساكر ،٤٢ / ٣٨٥) ، . وقوله (ص): قُسمت الحكمة عشرة أجزاء ، فأُعطي علي تسعة أجزاء والناس جزءاً واحداً)،(الأصفهاني ، ٦٥/١) ، وقوله (ص): " يا علي أن الله أمرني أن أدينك وأعملك لتعي " وأنزلت هذه الآية " وتعيها أذن واعية ، فأنت أذن واعيـــة لعلمي " (الأصفهاني ، ٦٦/١) ، (الخوارزمي ، فصل ٧، ج ٧٤، ص ٨٥) ، وقولـه (ص): " علي باب

علمي ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي ، حبه إيمان وبغضه نفاق " (السيوطي) ، ١٧٣/١) وقول الرسول (ص): عن الإمام المبين في الآية الكريمة " وكل شيء أحصيناه في إمام مبين " هو الإمام علي بن أبي طالب (ع) الذي أحصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شيء . (المجلسي ، القسم الأول ، باب ٢٣ ، ص ٤٢٨) وقوله (ص)" أعلم أمتي من بعدي علي بن أبي طالب (ع) ، (الأصفهاني ، ٥٦٤/١)، (إبن عساكر ،٤٨١/٢) ، في رواية عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله (ص): " يا أنس بن مالك يدخل عليك من هذا الباب الساعة أمير المؤمنين وخير الوصيين ، أقدم الناس سلماً ، وأكثرهم علماً ، وأرجحهم حلماً ، فقلت : اللهم أجعله من قومي ، قال : فلم البث أن دخل علي بن أبي طالب (ع) ، (الشيخ المفيد ، ٤٦/٣٨/٣٦/١) . وقول رسول الله (ص): " إن تولوا علياً فهادياً مهدياً " (أبـن عبـد البـر ، م١١٤/٣) ، وعن رسول الله (ص)قال : " إن فيكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله " قال أبو بكر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال عمر : : أنا هو يارسول الله ؟ قال : "لا .. ولكن خاصف النعل " وكان أعطى علياً نعله يخصفها . (محب الطبري ، ، م /١٥٧) .

وعن أنس بن مالك (رض) أن النبي (ص) قال لعلي : " أنت تُبين لأمتي ما أختلفوا فيه من بعدي " (الحاكم النيسابوري ،١٣٢/٣) ، . وفي رواية عن أبن مسعود : قال رسول الله (ص): " أُنزل القرآن على سبعة أحرف ما منها حرف إلا ولـه بطـن وظهـر وأما علي فعنده منه علم الظاهر والباطن " (المناوي ، ٤٦/٣) ، (،وقوله (ص): " ووصي وأعلم أمتي من بعدي علي بن أبي طالب " (القمـي ، ص ٢٢) ، وقوله (ص) أيضاً : " اللهم زده فضلاً وعلماً وإيماناً " (القاضي النعمان ، ص ٢٩) ، وفي رواية عن علي (ع) قـال : " قلت يارسول أوصني ، قـال : (قل ربي الله ثم أستقم) فقلت : ربـي الله وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليـه أنيب ، قـال (ص) : ليهنك العلم أبا الحسن ، لقد شربت العلم شرباً . (محـب الدين الطبري ، ١٩٩/٣)، ،وفي قول لرسول الله (ص):" إن الله عَهِدَ اليَّ أنّ علياً راية الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين" (الخراساني ص٤٣٧)، وقوله (ص): " أنا المنذر وعلي الهادي ، وبك يا علي يهتدي المهتدون بعدي " (الخراساني ، ص ٤٣٥) وقوله: " أنا مدينة الحكمة وهي الجنة ، وأنت يا علي بابها ، فكيف يهتدي المهتدي الى الجنة ، ولايهتدي بها إلا من بابها " (القمي ، ص ٢٨٤) ،وفي رواية عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله: " أني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعلي بن أبي طالب (ع)، وأعلموا أن علياً لكم أفضل لأنه مترجم لكم من كتاب الله تعالى " (الألباني ، ص ١٣٢ ، ص ٢١٤) (،وعن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله (ص): " ما أكتسبت مكتسب مثل فضل علي يهدي صاحبه الى

الهدى ويرد عن الردى "(المحب الطبري ، ١٨٩/٣) . وفي ذكر علمه وفقهِ (أنظر : المحب الطبري ، ١٩٩/٣ – ٢٠١) (،وفي رواية بناء زبية للأسد في اليمن وحادثة سقوط أربعة رجال في الزبية والذي قضى فيهم علي (ع)، فأبوا أن يرضوا ، فأتوا النبي (ص)وهو عند مقام أبراهيم ، فقصوا عليه القصة ، فقـال : " أنا أقضي بينكم " ، فقال رجل من القوم : أن علياً قضى فينا فقصوا عليه القصة فأجازه رسول الله) (أحمد بن حنبل : مسند علي بن أبي طالب ، ص ١٥)

وقد روى عن علم علي (ع) العديد من آل بيته والصحابة والتابعين (ر إبن الأثير ، ص ٨٧٥) وذكر عند عائشة صوم عاشوراء ، فقالت : " من يأمركم بصومه ؟ " قالوا : " علي " قالت : " علي أعلم الناس بالسنة " (إبن عساكر ، ٤٩١/٢) وكذلك (البخاري : الكتاب الكبير ، ٢٥٥/٢) (.وقال إبن عباس : " أعلم أهل المدينة بالفرائض علي بن أبي طالب (ع) (البلاذري : أنساب الأشراف ، ١٩٩٧ ، ١١٢/١) . وقول أحمد بن حنبل : " ما ورد لأحد من اصحاب رسول الله (ص)من الفضائل ما ورد لعلي " (الحاكم النيسابوري ، ١٠٨/٣) (،وقوله أيضاً في وصف علي (ع): " ما لأحد من الصحابة من الفضائل بالأسانيد الصحاح مثل ما لعلي (رضي الله عنه) (إبن أبي يعلي ، ١٤١٩ ، ٣١٩/١) ، وقوله أيضاً : " أن أبي طالب لا يقاس به أحد " (إبن أبي يعلي ، ١٤١٩ ، ٣١٩/١) (. ومن خلال صحبة الأمام علي بن أبي طالب (ع) للرسول محمد (ص) أنعكست تربية الرسول) لعلي حيث أنتقلت علوم الرسول (ص) وعمله اليه . وفي ذلك قال الأمام علي (ع) : " لقد كنت أتبعه إتباع الفصيل أثر أمهِ " (نهج البلاغة : ١٣٧٨ هـ ، الخطبة ١٩٠) ، وقوله كذلك : " وكان لايمر بيَّ من شيء إلا سألته عنه وحفظته " (نهج البلاغة : ١٣٧٨ هـ ، الخطبة ٢٠٨) .

المطلب الثالـــث

مكانة الأمام علي بن أبي طالب (ع) العلمية

العلم يقصد به التعرف على الأشياء كما هي في حقيقتها وواقعها وقد يحمل فيه ما هو نافع أوضار ، وهنا لابد من الأشارة الى أن العلم عند الأمام علي (ع)لا وزن له إلا اذا جلب نفعاً أو دفع شراً ، لأن العقل البشري فيه العلم والنور الذي يتبناه الإسلام ، أي كل علم نافع يرفع من قدر الأنسان ويُنمي عقله ليطلع على جوانب الحياة المختلفة ويجعله أكثر خبرة بأمور الدين والدنيا وأحوالها ، فالمعارف والفنون والصناعات هي أساس الحياة ، وقد أكد الاسلام على تعلمها ونشرها . (محمد أسعد أطلس ، ١٩٥٧، ص٦)، فعندما يهتم القرآن الكريم بالعلم والعلماء يعني أنه أهتم بأصل الحضارة ومنبعها الأول (زكريا هاشم ، ١٩٧٠ ، ص ١٠٣) (، فالامام علي بن أبي طالب (ع)أستلهم كل المعاني والمفاهيم الاسلامية في عقله وقلبه ، حيث قال : " ما عُبِدَ الله بشيء اذا أنفصل عن العقل " ولا دين لمن لاعقل له ، وعلى قدر أهل العقل يكون الدين (نهج البلاغة ، تحقيق محمد عبده ، ١٣٧/٣) ،لأن العقل دعامة الأنسان ، ومن العقل الفطنة والحفظ والعلم (القمي ، ١٩٦٣، ٢/ ١٠٣) ، وأن كثرة النظر في العلم يفتح العقل (المجلسي ، ١٥٩/١) ، وقوله (ع)في العلم : " العلم أكثر من أن يحصى فخذوا من كل شيء أحسنه وكل شيء يعزّ اذا نزر، ما خلا العلم فأنه يعزّ اذا غزر " (ياقوت الحموي ، ١٩٩٣ ، ١٦/١) (.وروي عن أمير المؤمنين (ع) إنه قال : " العقل ولادة ، والعلم إفادة ، ومجالسة العلمـــاء زيادة " (المجلسي ، ، ١٥٩/١) ، ومن كلام له (ع) لكميل بن زياد النخعي في العلم والعلماء : " يا كميل العلم خيراً من المال ، والعلم يحْرسُكَ وأنت تحرس المال ، المال تنقصه النفقة ، والعلم يزكو على الأنفاق) وقوله (ع): " العلم دَين يُدان به ، به يكسب الانسان الطاعة في حياته والعلم حاكم والمال محكوم عليه (الذهبي ١٣٣٤ هـ ، تذكرة الحفاظ ، ١١/١) ، وقوله (ع)عن أهمية العلم واستمراريته وتجدده حيث عَدَّ (ع) العلم بحر واسع لاحدود له يتجدد ويتطور يوماً بعد يوم ، والعلم يحدث يوماً بعد يوم وساعة بعد ساعة (الكليني ٢٠٠٥ م ، أصول الكافي ، ٢٢٥/١ و ٤٠٣/٨) ، وسُئل الامام علي (ع) عن أعلم الناس ؟ قال : " من جمع علم الناس الى علمه " (البرقي ، ١٣٧٠ هـ ، ٢٢٠/١)، وعن الأممي عن أبيه قال : علي : " والله ما نزلت آية إلا وقد علمتْ فيما نزلت وعلى منْ نزلتْ ، وأن ربي وهَبَ لي قلباً عقولاً ولساناً ناطقاً " . (الذهبي : تاريخ الأسلام ، ص ٦٣٧) .وبالأسناد الى أبي جعفر الصادق (ع)قال علي في صبيحة ليلة القدر : " سلوني فو الله لاتسألوني عن شيء إلا أخبرتكم بما يكون الى ثلاثمائة وستين يوماً من الذرة فما دونها وما فوقها ، ثم لأخبرتكم بشيء من ذلك لا بتكلف ولا برأي ولا بأدعاء في علم إلا من علم الله

تبارك وتعالى وتعليمه ، والله لايسألني أهل التوراة ولا أهل الأنجيل ولا أهل الزبور ولا أهل الفرقان إلا فرقت بين أهل كل كتاب بحكم ما في كتابي " (الصفار ، ٢٥٣/٣) .وقوله (ع): " أني لأعلم علم النبي (ص)وعلم ما كان وعلم ما هو كائن فيما بيني وبين قيام الساعة " (الصفار، ٢٤٠/٣) ، وقوله (ع) : " علمني رسول الله (ص) ألف باب من العلم فأنفتح لي من كل باب ألف باب " (حيدر الحسيني، ١٩٨١ ، ص٢١٤) . وقوله (ع): " ما نزلت من آية في بر أو بحر في سفر أو حضر إلا وأقرأنيها رسول الله (ص) الحديث ".(حيدر الحسيني،١٩٨١، ص٢٤٤) . وقال سعد بن المسيب:" ما كان أحد من الناس يقول" سلوني " غير علي بن أبي طالب " ، (إبن الأثير : ، ٢٠١٢، ص٨٧٥) ، (،وفي رواية خطبَ علي (ع) بالناس فقال : " يا أيها الناس سلوني فأنكم لاتجدون أحداً بعدي هو أعلم بما تسألونه مني ، ولاتجدون أحداً أعلم بما بين اللوحين مني ، فسألوني " . (إبن عساكر، ١٩٩٦ ، ٣٧٨/٤٢) ، وقوله (ع): " كنت أدخل على رسول الله (ص) كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة فيخليني فيها أدور معه حيث دار ، وكنت اذا سألته أجابني واذا سكت عنه أبتدأني فما نزلت على رسول الله آية من القرآن إلا أقرأنيها وأملاها عليَّ فكتبتها بخطي وعلمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وخاصها وعامها " . (الطريحي ، ٢٠١١، ص ٣٠ – ٣١) . وكذلك (فارس فقيه ،٢٠٠٣ ، ص ٧٩) ،وقوله (ع): " كان لي لسان مسؤول ، وقلب عقول ، وما نزلت آية إلا وقد علمت فيما نزلت وبما نزل وعلى منْ نزلت ". (أبن عساكر، ١٩٩٦ ،٣٧٩/٤٢) .وروى يحيى معين عن عبدة بن سليمان عن عبد الملك بن أبي سليمان قال : " قلت لعطاء أكان في أصحاب محمد أعلم من علي ؟ " قال : " لا والله لا أعلمه " (إبن الأثير ، ٢٠١٢ ، ص ٨٧٥) ، وعن الأمام علي (ع) قوله : " المؤمن العالم أعظم أجراً من الصائم القائم الغازي في سبيل الله ، واذا ما مات ثُلِمَ في الأسلام ثُلْمَة لايسدها شيء الى يوم القيامة " (الصفار، ٣٦/١) ، وقوله (ع): " هلك خزان الأموال ، والعلماء باقون ما بقي الدهر ، أعيانهم مفقودة وآثارهم في القلوب موجودة " (الطبرسي ، ٢٠٠٥م ،٣٢٧/١) ، وعن أبي جُحَّيفة إنه قال : " سألت علياً هل عندكم شيئاً ليس في القرآن ؟" فقال : " والذي خلق الحبة وبَرَأ النسمة ما عندنا إلا ما في القرآن ، إلا فهماً يُعطي رجل في كتابه " . (البغوي ، ١٩٨٧ ، ص ٥٠٧) ،وفي رواية عن أبن عباس قال : " وعلم علي من النبي (ص) وعلمي من علم علي وعلم أصحاب محمد (ص) كلهم في علم علي ، كالقطرة الواحدة فـي سبعة أبحر ".(الأربلي ، ٢٠١٢ ، ١١/٢) ،وفي رواية عن الصادق (ع) سُمي أمير المؤمنين إنما هومن ميرة العلم وذلك أن العلماء من علمه أمتاروا وفي ميرته أستعملوا ".(المازندراني ،١٩٩١، ٣/ ٦٧) وفي تفضيل علي (ع) قوله : " أيها الناس أعلموا أن كمال الدين طلب العلم والعمل به " . (الحراني ، ٢٠٠٢ ، ص

١٣٩– ص ١٤٠) . وأن كثرة النظر في العلم يفتح القلب (الراوندي ، ١٤٠٧ هـ ، ص٢٢١) ، وقال (ع) أيضاً كنز الأنبياء العلم (الراوندي ، ١٤٠٧هـ، ص٢٢١) (Alraondi, 1407 H. P.221) . وسُئل الجنيد عن محل الأمام علي (ع) في علم التصوف فقال : " لو تفرغّ الينا من الحروب لنقلنا عنه من هذا العلم ما لايقوم له القلوب ، ذاك أمير المؤمنين أعطي علم الدين " . (الخراساني ، ١٩٧٨، ص٢٢١) . وقال عمر بن الخطاب : " اللهم لاتبقيني لمعضلة ليس لها أبن أبي طالب ، أعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن " ،وقوله : " أن ما قرشي إلا وأنا أعرف له آية تسوقه الى جنتهِ أوتقوده الى النار " . (الخراساني، ١٩٧٨، ص٣٣٤ و٣٣٨) . وقوله (ع) أيضاً : " التواضع ثمرة العلم ، والحلم ثمرة العلم " .(الآمدي ، ١٩٩٢ ، ص٣٠) والجهل معدن الشر (الآمدي ، ١٩٩٢ ، ص ٢٦) ." والعالم الذي لايّمل من تعلم العلم " (الآمدي ، ١٩٩٢، ص٤٥). " "والعقل أصل العلم وراعية الفهم ، والعلم ثمرة الحكمة والصواب من فروعها " (الآمدي، ١٩٩٢، ص٤٧ وص٤٩) وفي رواية عن سعيد بن المسيب قال : " كان علي (ع)يقول سلوني عن طرق السموات فأني أعرف بها من طرق الأرضين ، ولو كُشفَ الغطاء ما أزددت يقيناً " .(سبط أبن الجوزي ، ص٢٧) ،وروي عن المغيرة صاحب الفرائض قال : " ليس أحد منهم أقوى قولاً في الفرائض من علي (ع)"(إبن عبد البر،١٩٤/٢) ، كذلك (محب الطبري، ١٩٩٦، ١٥٢/٣) ، وفي رواية عن هبيرة قال : " خَطَبَ الحسن بن علي (ع) فقال : " لقد فارقكم رجلا بالأمس ، لم يسبقه الأولون بعلم ولايدركه الآخرون " (بن حنبل : المسند ، ٢٠٠٨ ،١٩٩/١)، وعن إبن عباس قال: " إن علياً ورثَ العلم من النبي (ص) " وقوله (ع) : " كنت اذا سألت رسول الله (ص)أعطاني واذا سكت أبتدأني " (الحاكم النيسابوري ، ٢٠٠٢ ، ٣/ ١٣٥) . وفي رواية عن إبن عباس أيضاً قال : " كنا اذا أتانا الثبت عن علي لم نعدل به " (إبن عبد البر ، م١١٠٤/٢) ، .وعن كميل بن زياد قال علي (ع): " يا كميل القلوب أوعية فخيرها أوعاها للعلم ، أحفظ ما أقول لك : الناس ثلاثة ، عالم رباني ، ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع أتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح ، لم يستضيئوا بنور العلم ، ولـم يلجأوا الى ركن وثيق " . (إبن الجوزي ، ٢٠١٢، ص ١٢٢) . وسأل شريح بن هاني عائشة أم المؤمنين (رض) عن المسح على الخفين ، فقالت : إيت علي فأسأله " (إبن عبد البر ، م١١٠٧/٢) . وقوله (ع): " تعلموا العلم فأن تَعَلمهُ حسنة ومدرسته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لايعلمه صدقة وهو عند الله لإهله قربة " . (القمي ، ٢٠٠٩ م ، ص٤٣٩) .وقوله (ع) والعلم إمام العقل ، والعقل تابعه ، يلهمه الله السعداء ويحرمه الأشقياء (القمي ، ٢٠٠٩ م ، ص ٤٣٩) . وقوله الامام (ع) في المعرفة العقلية انها سابقة على باقي مصادر المعرفة وذلك لأهمية العقل وميزته الفارقة بين الانسان والكائنات

الحية الاخرى، فالانسان يُحرك قواه العقلية التي يصفها الامام (عليه السلام) في قوله بان الانسان الغني غنيٌ بعقله وبقدراته العقلية وليس الغنيُّ غني المال فيقول (عليه السلام) «ولا غنى كالعقل» (إبن أبي الحديد،١٩٦٣ ٢٧٦/١٨) (وقوله (عليه السلام) ، «لا مالَ أعود من العقل»، كما ان فضل العقل على الانسان في ان يوضح له طريق الصواب من الخطأ وأن يحتَكِم للعقل كمرجعية يستند اليها الانسان في توضيح واختيار طريقه وفي ذلك يقول (عليه السلام) «كفاك من عقلك أوضح لك سبيل غيّك من رشدك» (إبن أبي الحديد ،١٩٦٣٤/ ٢٦) ، وأما قوله (عليه السلام) «ليست الروّية كالمعاينة مع الابصار، فقد تكذبُ العيون أهلها، ولا يغشُّ العقلُ من استنصحهُ»(إبن أبي الحديد ،١٩٦٣، ٩٩/١) وعن الأمام الصادق (ع)عن قوله تعالى " وإنه أم الكتاب لدينا لعلي الحكيم " (سورة الزخرف– الآية ٤) (. وقال هو أمير المؤمنين علي (صلوات الله عليه) أوتي الحكمة وفصل الخطاب وورث علم الأولين . (القاضي النعمان ، ١٤٣١ هـ ، ٢٤٤/٢) . وفي قول للأمام علي (ع): الحلم سجية فاضلة والعلم وراثة كريمة ، ورأس العلم الأفق وآفته الخرق " (القضاعي ، ص١٣– ص١٤) . وقوله (ع): " جالس العلماء يزدد علمك ويحسن أدبك وتزكِ نفسك " (الآمدي ، ١٩٩٢ ، ص ١٨٥) . وجمال العلم عمله بعلمه ونشره وثمرته العمل به وصيانته ووضعه في أهله (الآمدي ، ١٩٩٢ ، ص ١٨٨) . وفي قول لأحمد بن حنبل : " ما جاء لأحد من أصحاب سول الله (ص) من الفضائل ما جاء لعلي "(الشيخ المفيد (ت٤١٣هـ) ١٩٩٣، ٣٣/١ .وقوله(ع) في أدب العلم " الناس أبناء ما يحسنون وقيمة كل أمرىءٍ ما يُحسن " . (الماوردي، ٢٠١٣،ص٧١– ص٧٢) . وقوله (ع): " أغدُ عالماً أو متعلماً أو مستمعاً أو محباً ولا تكن الخامس فتهلك " (الماوردي ، ٢٠١٣، ص٨٤) .

وفي معركة الجمل وبعد أصابة زيد في المعركة وهو في رمقه الأخير ، فقال في علي (ع):" فو الله ما عرفناك إلا بالله عالماً ، وبآياته عارفاً ، والله ما قاتلت معك من جهل " (الخوارزمي ، ١٤١١هـ ، ١٥٥/١) . وفي حديث لإبن عباس في وصفه للأمام علي (ع) قال : " أحد الناس لساناً وأظهرهم بياناً ، وأصدعهم بالصواب في أسرع جواب ، عظمته أقل من عمله ، وعلمه يعجز عنه أهل دهره " (الأربلي، ٢٠١٢ ،٦/٢).وفي رواية لّما وفد ضرار بن ضمرة على معاوية بن أبي سفيان ، قال له معاوية : صف لي علياً .. وبعد الألحاح عليه قال ضرار : " كانوالله بعيد المدى شديد القوى ، كان يقول الفصل ويحكم بالعدل ، يتفجر العلم من جوانبه وينطق بالحكمة ، وكان والله غزير العبرة ، طويل الفكرة " . (الشبراوي،٢٠١٣، ص٢٥). وفي رواية ذكر فيها من مسائلة اليهودي الوارد

الى المدينة عند تولي عمر بن الخطاب (رض) الخلافة ومسائلته لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) وفيها الأثني عشر إماماً بعد محمد (ص).(أنظر الجوهري)، ١٤٢٩هـ، ص ٤٨ص٥٢)

المطلب الرابع

في ذكر علوم الإمام علي بن أبي طالب (ع)لقد عُرف إن الأمام علي (ع)قد تربى في أحضان الرسول محمد(ص) وتتلمذ على يديه حتى أصبح عالماً في كل شيء حيث برز علمه في العلم الإلهي وعلوم الفقه واللغة والقضاء والعلوم التعليمية الأخرى والتي أودع غالبيتها في نهج البلاغة ، ويبدو أن الأمام علي (ع) كان عالماً أيضاً بعلوم الأديان السابقة وأحكامها ، ومن علومه (ع)علم النحو وعُرف عنه إملاءه لأبي الأسود الدؤلي جوامع علم النحو وأصوله ، منها على سبيل المثال " الكلام ثلاث اشياء، أسم وفعل وحرف " وتقسيم الكلمة الى معرفة ونكرة وكذلك قواعد الأعراب الرفع والنصب والجر والحزم .(إبن أبي الحديد، ٢٠٠٧، ١٣/١) .وفي العلم الإلهي وهو اشرف العلوم ، لأن شرف العلم بشرف المعلوم ومعلومة أشرف الموجودات (إبن أبي الحديد ، ٢٠٠٧ ، ١٠/١) . وأن علي (ع)قد أقسم بالله الذي نفسه بيده ، إنهم لايسألونه عن أمر يحدث بينهم وبين القيامة إلا أخبرهم به ، وأنه ما صحَّ من طائفة من الناس يهتدي بها مائة وتضلَّ بها مائة إلا وهو مخبرّ لهم . (إبن أبي الحديد ، ٢٠٠٢ ، ٣٤/٧) وتفسيره (ع)، هل خلق الله هذا الكون عبثاً ، وهل خلق الله البشر عبثاً ؟ (الآمدي ، ١٩٩٢ ، ٦١٣/٢ ، ٨/٦) .وسُئل علي (ع):" كم بين الأرض والسماء ؟ فقال دعوة مستجابة ، وقيل فكم بين المشرق والمغرب ؟ " قال : " مسيرة يوم للشمس " .(القضاعي (بلا . ت)، ص ٦٦) . فكان علي (ع) مرجع الصحابة كافة في الفقه والقرآن والتأويل في التنزيل . (الشامي ، ١٤٣١ هـ ، ص ٢٥٣ – ص ٢٥٤) . وفي رواية عن عكرمة عن إبن عباس قال : " سمعت أمير المؤمنين (ع)وقد سأله رجل عن القرآن فقال (ع): " كتاب الله عليكم بكتاب الله فأنه الحبل المتين والنور المبين والصراط المستقيم والشفاء النافع والرأي الناقع والعصمة للمستمسك والنجاة للمتعلق لايعوج فيقوم ولايزيغ فيستعتب ومن قال به صدق ومن عمل به لحق " (إبن الجوزي ، ١٤١٨ هـ ، ص ١٤٢)(، وفي قول الأمام علي (ع)عن الدنيا : " إليك عني يادنيا فحبلك على غاربك قد أنسللت من مخالبك وأفلت من حبائلك وأجتنبت الذهاب في مداحضك أين القرون الذين غررتهم بمداعبك أين الأمم الذين فتنتهم بزخارفك فها هم رهائن القبور ومضامين اللحود " (العطاردي ، ١٣٨٤ هـ ، ٤٥٤/١٥ – ٤٧٧) . وقوله (ع): " أن الله وَقّتَ لكم الآجال وضرب لكم الأمثال وألبسكم الرياش وأرفع لكم المعاش وآثركم بالنعم السوابغ " (القضاعي ،) الباب الثالث ، ص ٣٨) . وفي خطبة له (ع)) يذكر فيها أبتداء خلق السماء والأرض وخلق آدم (: إبن أبي الحديد ،٢٠٠٢ ، ص ٣٥ –

ص ٣٩) .وقوله (ع)في القرآن الكريم : " أن هذا القرآن هو الناصح الذي لايغش ، والهادي الذي لايضل والمحدث الذي لايكذب " وقوله (ع): " أذا ضللت عن حكمة الله فقف عند قدرته فإنك أن فاتك من حكمته شيء مايشفيك فلن يفوتك من قدرتك ما يكفيك " وقوله (ع): " أذا غضب الله على أمةٍ لم يُنزل العذاب عليهم ، غلت أسعارها وقصرت أعمارها ،ولم تربح تجارتها ، ولم تزكَ ثمارها ولم تغرر أنهارها وحَبَسَ منها أمطارها وسلط عليها اشرارها " . (الآمدي ، ١٩٩٢ ، ص ١٢٩ و١٥٩ و ١٦٠) .وقوله (ع): " والله ما فئة (تضل أو تهدي) ، إلا وأنا أعـرف قائدها وسائقها وناعقها الى يوم القيامة " ، وفي كلام الأمام علي (ع)في وجوب المعرفة بالله والتوحيد له ، قال : " أول عبادة الله معرفته ، وأصل معرفته توحيده ، نظام توحيده نفي التشبيه عنه ، جل عن أن تحله الصفات ، لشهادة العقول أن كل من حلته الصفات مصنوع ، وشهادة العقول ، أنه – ﷻ – صانع وليس بمصنوع ، بصنع الله يستدل " . (الشيخ المفيد، ١٩٩٣، ٣٥/١ و٢٢٣/١) .وفي رواية ، أن رجلاً جاء الى أمير المؤمنين علي (ع)، فقال له : " خبرني عن الله تعالى أرايته حين عبدته ؟ فقال له : لم أكُ بالذي أعبد من لم أرهُ . فقال له كيف رأيته ؟ فقال له : ياويحك لم ترهُ العيون بمشاهدة الأبصار ، ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان ، معروف بالدلالات ، منعوت بالعلامات ، لايقاس بالناس ولاتدركه الحواس " (محمد عبده ، بلا . ت ، ٩٩/٢) (و (الشيخ المفيد ، ١٩٩٣، ١/ ٢٢٤ – ٢٢٥) , و (العاملي ، ٢٠٠٤ ، ٣٤٥/١) (. وفي العلم الآاهي ايضاً ، رواية عن داود بن سليمان الغساني عن أبي الطفل عن سؤال اليهودي الى علي (ع)عن ثلاث وثلاث وواحدة (المجلسي ،١٤٣٠هـ ، ص ٢٦٧– ٢٦٨) . وكذلك سؤال اليهودي عند دخول الإمام علي (ع)الى الكوفة ، حيث قال له اليهودي : " ما أسم محمد بن عمك في التوراة ؟ وما أسمك فيها ؟ وما أسم ولديك ؟ فقال أمير المؤمنين (ع): سْل أسترشاداً ولا تسأل تعنتاً ، عليك بكتاب التوراة ، أسم محمد فيها طاب طاب وأسمي إيليا وأسم ولديّ شبر وشبير " . (الطوسي ، ١٤١٢ هـ ، ص ٢٧٠) .أما علم الإمام علي (ع)) في القضاء والفرائض ، في رواية عن الإمام علي (ع) قال : " بعثني رسول الله (ص) الى اليمن وأنا حديث السن ، قلت : تبعثني الى قوم يكون بينهم أحداث ، ولا علـم لي بالقضاء ؟ قال : أن الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك ، قال : فما شككت في قضاء بيــن أثنين بعد " . (إبـن حنبــل، ٦٨/١) و (العاملي :٢٠٠٤ ، ٤١٠/١) .وروى الحاكم في المستدرك بسنده عن إبن مسعود : " أن أقضى أهل المدينة علي بن أبي طالب ، وبسنده عن المغيرة ليس أحد منهم أقوى قولاً في الفرائض من علي ".(العاملي ، ٢٠٠٤ ، ٣٤٥/١) . وقد كان الإمام علي (ع)يذم أختلاف العلماء في الفَتيا ، وأن يحكم كل قاضٍ حسب رأيه ، وأن يصوب آراءهم جميعاً لله ولاّهم القضاء ، لأن الله لم يأمرهم بالأختلاف في الأحكام ولم ينزل دينه ناقصاً

فأستعين بهم على إتمامه . (إبن أبي الحديد ، ٢٠٠٢ ، ٥٠/١) .ويُنسب له ، أن الله فرض أقامة الحدود إعظاماً للمحارم (إبن أبي الحديد ، ٢٠٠٧ ، ٥٠٢/٣) (. وفي رواية عن الشعبي في قصاص السارق قال : " كان علي لايقطع إلا اليد والرجل ، وأن سَرقَ بعد ذلك سجن " (مصنف عبد الرزاق ، ١٩٨٣ ، ص١٨٨) .شوفي رواية أن رجلاً أسلم على يديه فمات وترك ألف درهم ، فتحرجَ منها ، فقال علـي (ع) ميراثه لك " (مصنف عبد الرزاق ، ١٩٨٣ ، ص١٨٨) و(البغوي ، ١٩٨٧ ، م/١٤٢/٢). وقوله (ع): " قد ظلم من لم يورث الأخوة من الأم من الذيّيةِ " (مصنف عبد الرزاق ، ١٩٨٣ ، ص١٨٨) (.وفي علوم الرياضيات والحساب ، كانت خطبة الإمام علي (ع)كثيراً ما تحتوي من المصطلحات الرياضية مثل الطول والعرض والعدد والقسمة والمضاعف وأضعاف المضاعف . (إبن أبي الحديد ، ٢٠٠٢ ، ٨٨/٢) . وكذلك المسائل الحسابية منها على سبيل الذكر المسألة المنبرية ، المسألة الدينارية ، ووصيته لإبنه الحسن (ع)، وقصة الأرغفة الأربعة (أنظر : محمد عبده ، ١١/٤) و كذلك (العاملي ، ١٩٨٣ ، م٣٤٥/١) و (العقاد ، ١٩٦٧، ص ١٩٦) (. وفي الأعداد وصيته (ع)لجيشه الذي بعثه لمقاتلة أعداءه وتوبيخ أصحابه على تباطؤهم في نصرة الحق ، وقوله لجابر الأنصاري : يا جابر قِوام الدنيا بأربعة (محمد عبده ، ٨٨/٤) (.وفي قوله (ع) في وصيته لإبنه الحسن (ع): " جعل الله نزوعك عن الذنب حسنة وحسب سَيئَتَك واحدةً ، وحسب حَسَنَتَكَ عشراً " (محمد عبده ، ٤٧/٤ – ٤٨) . وفي ذكره (ع)الثلاثة والأثنين في كلام له في توبيخ اصحابه على التباطؤ في نصرة الحق (محمد عبده ، ١٨٩/١) . وقوله (ع)ثلاث بهن يكمل المسلم : التفقه في الدين ، والتقدير في المعيشة والصبر على النوائب ، وقوله أغد عالما اومتعلما ولا تكن الثالث فتعطب ،(: المجلسي ،١٤٣٠ هـ ، ١٨٥/١ – ١٨٧) وقوله العلوم أربعة : الفقه للأديان والطب للآبدان ، والنحو للسان ، والنجوم لمعرفة الازمان ، (المجلسي ،١٤٣٠ هـ ،٢١٠/١) ، وكذلك ذكره (ع)للأربعة والخمسة : " وإنما أتاك بالحديث أربعةُ رجال ليس لهم خامس ... (محمد عبده ، ١٨٩/٢ – ١٩١) .وقوله أيضاً (ع): " ويجمع هذه الدار حدود أربعة – الحد الأول ينتهي الى دواعي الآفاق ، والحد الثاني ينتهي الى دواعي المصيبات والحد الثالث ينتهي الى الهوى المردي والحد الرابع ينتهي الى الشيطان المغوي " (محمد عبده ، ٥/٣)

الخاتمة

مما تقدم يرى الباحث ان شخصية علي بن ابي طالب (ع) والتي ارتبطت بسيرة الرسول محمد(ص) كان المثل الاعلى في العلم والفقه والشجاعة ، حتى نال اعجاب المحدثين والمؤرخين في غزارة علمه وبراعته في القضاء ، فكان مرجع ومستشار لكل صحابة الرسول محمد (ص) ، لكون حقيقة شخصيته تكمن في فهمه لحقيقة الاسلام والذي لا تاخذه في الحق لومة لائم وهو الصحابي الوحيد الذي قال : أسألوني قبل ان تفقدوني ، فكان معروفاً بعدله القضائي ودقة احكامه واحتوائه مشكلات القضاء وبكل معضلاتها ومستحدثاتها. وهو الذي وصفه النبي(ص) بأنه((اقضى الامة)) . وقول عمر بن الخطاب (ﷺ) (اقضانا علي) وابو هريرة قوله " اقضى اهل المدينة علي (ع)"

وقول محمد بن ابي طالب في قصيدته :

اخ الرسول وفاديـه بمهجتـــــه وخير أمته طرّاً وقاضيـهـــا
من اذا اشكلت في الدين معضلة فهو الذي بقضاياه يجليها

ولهذا فقد جاء هذا البحث لينصب على عيينات من الموضوعات ذات الاهتمام في من قال لو ثنيت لي الوسادة لقضيت بين اهل التوراة بتوراتهم واهل الانجيل بانجيلهم، واهل الفرقان بفرقانهم ، حتى ينطق كل واحد ويقول : قد قضى عليٌّ فيَّ بما انزل الله. وهذا مايسره الله للباحث وما مكنه من تقديم الشخصية التي كانت الاقدم اسلاماً واكثرها علماً واطهرها نسباً واهلاً واولاداً . وقول ام الهيثم بنت العريان النخعية :

لقد علمت قريش حيث كانت بأنك خيرها حسباً ودينا
واذا استقبلت وجه ابي حسين رأيت البدر فوق الناظرينا

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

١.ابن الأثير : أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت٦٣٠ هـ) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ط/١ ، دار غبن حزم ، بيروت ٢٠٠١ . الكامل في التاريخ ، تحقيق أبو صهيب الكرمي ، ط/١ ، بيت الأفكار الدولية، بيروت (بلا ت)

٢.إبن الأثير : الأمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت٦٠٩ هـ) ، النهاية في غريب الحديث والأثر ، تحقيق علي بن حسن بن علي الحلبي ، ط/١ ، دار إبن الجوزي ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٢١ هـ .

٣.الألباني : الشيخ محمد ناصر الدين ، غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام ، ط/١ ، المكتب الأسلامي ، بيروت ١٩٨٠ م .

٤.إبن أبي الحديد : عبد الحميد بن هبة الله ، شرح نهج البلاغة ، تحقيق محمد أبو الفضل أبراهيم ، ط / ١ ، دار إحياء الكتاب العربي ، بيروت ١٩٦٣ م .

٥.إبن أبي شيبة : أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبراهيم (ت ٢٣٥ هـ) ، مصنف أبي شيبة ، تحقيق اسامة بن أبراهيمي بن محمد ، ط / ١ ، الغار الحديثة للطباعة والنشر ، القاهرة ٢٠٠٧ م .

٦.إبن البطريق : يحيى بن حسن الأمدي (ت ٦٠٠ هـ) ، كتاب العمدة ، ط /١ ، مؤسسة النشر الأسلامي ، قم – إيران ١٤٠٧ هـ .

٧.البلاذري : أحمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩ هـ) ، أنساب الأشراف ، تحقيق سهيل زكار ورياض زركلي ، ط/١ ، دار الكتب ، بيروت ١٩٩٦ م .

٨.البغوي : ركن الدين أبي محمد الحسين بن سعود بن محمد الفراء (ت ٥١٦ هـ) ، مصابيح السنة ، تحقيق د . يونس عبد الرحمن ، ط/١ ، دار المعرفة ، بيروت ١٩٨٧.

٩.البرقي : أبو جعفر أحمد بن محمد بن خالد (ت٢٤٧ هـ) ، المحاسن ، تحقيق السيد جلال الدين الحسيني ، ط/١ ، دار الكتب الأسلامي ، طهران ، إيران ١٣٧٠ هـ ، ج/١ .

١٠.إبن الجوزي : جمال الدين أبو الفرج (ت ٥٩٧ هـ) ، صفوة الصفوة ، تحقيق خالد مصطفى ، دار الكتاب العربي ، بيروت ٢٠١٢ م .

١١.التستري : الشيخ محمد تقي ، قاموس الرجال ، تحقيق ونشر مؤسسة النشر الأسلامي ، ط/٤ ، قم ١٤٢٧ هـ .

١٢.إبن حجر العسقلاني : شهاب الدين أحمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ) ، فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، تحقيق شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد ، ط /١ ، الرسالة العالمية ، دمشق ٢٠١٣ م .

١٣.إبن حجر الهيتمي : أبو العباس أحمد بن محمد بن علي ، الصواعق المحرقة ، تحقيق عبد الرحمن بن عبد الله وكامل محمد الخراط ، ط / ١ ،مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٩٧م ، ج/ ٢ .

١٤.الحاكم النيسابوري : أبو عبد الله محمد بن عبد الله ، المستدرك على الصحيحين ، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، ط / ٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت م٢٠٠٢ ج / ٢ .

١٥.حاجي خليفة : مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني (ت ١٠٦٧ هـ) ، كشف الظنون ، أشراف وتقديم أكمل الدين أحسان أوغلي ، أستنبول ٢٠١٠ م .

١٦.الحراني : أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة (من أعلام القرن الرابع الهجري) ، تحف العقول عن آل الرسول (ص) ، قدمه وعلق عليه الشيخ حسين الأعلمي ، ط / ٧ ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت لبنان ٢٠٠٢م .
١٧.الحسكاني : عبيد الله بن عبد الله بن أحمد المعروف بالحاكم الحسكاني (من أعلام القرن الخامس الهجري) ، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في أهل البيت (ع) ، تحقيق محمد باقر الحمودي ، ط / ٢ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ٢٠١٠ م .
١٨.الحلي : الحسن بن يوسف بن المطر (ت٧٢٦ هـ) ، كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (ع) ، تحقيق حسن الدركاهي ، ط / ١ ، شبكة كتب الشيعة ١٩٩١م .
١٩.إبن حمزة الطوسي : عماد الدين أبي جعفر محمد بن علي (من أعلام القرن السادس الهجري)، الثاقب في المناقب ، تحقيق نبيل رضا علوان ، ط /٢ ، مطبعة الصدر ١٤١٢ هـ .
٢٠.إبن حنبل : الأمام أحمد حنبل (ت ٢٤١ هـ) ، المسند (مسند أهل البيت) ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، ط / ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ٢٠٠٨ م .
٢١.الخراساني : إبراهيم بن محمد بن المؤيد بن عبد الله بنعلي بن محمد الجويني (من أعلام القرن السابع والثامن الهجري) (ت ٧٣٠ هـ) ، فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين والأئمة من ذريتهم (ع) ، تحقيق محمد باقر المحمودي ، ط / ١ ، مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر ، بيروت ١٩٧٨ م .
٢٢.الخوارزمي : الموفق بن أحمد بن محمد المكي (ت ٥٦٨ هـ) ، المناقب ، تحقيق الشيخ مالك المحمودي ، ط / ٢ ، مؤسسة النشر الأسلامي ، قم – إيران (بلا ت) .
٢٣.إبن دأب : عيسى بن يزيد بن بكر (من أعلام القرن الثاني الهجري) ، فضائل أمير المؤمنين (ع) ، تحقيق الشيخ محمد مشكور ، ط / ١ ، مؤسسة آل البيت (ع) ، بيروت ٢٠١١م .
٢٤.الذهبي : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) ، سير أعلام النبلاء ، سيرة الخلفاء الراشدين ، تحقيق بشار عواد معروف ، ط / ١ ، بيروت ١٩٦٦ م .
٢٥.– تذكرة الحفاظ ، ط / ١ ، مكتبة الحرم المكي ، مكة المكرمة ، ١٣٤٧ هـ .
٢٦. – تاريخ السلام ووفيات المشاهير والأعلام ، عهد الخلفاء الراشـدين ، تحقيق د . عمر عبد السلام ، ط / ١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت (بلا ت) .
٢٧.الأربلي : أبو الفتح علي بن عيسى بن أبي الفتح (ت ٦٩٢ هـ) ، كشف الغمة في معرفة الأئمة ، ط / ١ ، دار التعارف ، بيروت ٢٠١٢ م ، ج ١٢ .
٢٨.زكريا هاشم زكريا : فضل الحضارة الأسلامية والعربية على العالم ، دار النهضة ، مصر ١٩٧٠ .
٢٩.سبط إبن الجوزي : يوسف بن فرغلي بن عبد الله البغدادي ، سبط الحافظ أبي فرج عبد الرحمن بن الجوزي الحنفي (ت ٦٥٤ هـ) ، تذكرة الخواص المعروف بـ (تذكرة خواص الأمة في خصائص الأئمة) (ع) ، قدمه السيد محمد صادق بحر العلوم ، ط / ١ ، مكتبة نينوى الحديثة ، طهران (بلا ت) .
٣٠.إبن سعد : أبو عبد الله محمد بن منيع (ت ٢٣٠ هـ) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق علي محمد عمر ، ط / ١ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ٢٠٠١ م ، ج ٣ .
٣١.السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١ هـ) ، تاريخ الخلفاء ، ط / ١ ، دار بن حزم للطباعة والنشر ، بيروت (بلا ت) .

٣٢.الشامي : جمال الدين يوسف بن حاتم (من أعلام القرن السابع الهجري) ، الدرّ النظيم في مناقب الأئمة اللهاميم (تواريخ النبي (ص) والأئمة (ع) ومناقبهم) ، تحقيق ونشر مؤسسة النشر الأسلامي ، ط / ٢ ، قم– إيران ١٤٣١ هـ .
٣٣.الشاهوردي : الشيخ علي النمازي (ت ١٤٠٥ هـ) ، مستدرك سفينة البحار ، تحقيق وتصحيح نجله الشيخ حسن بن علي النمازي ، ط / ١ ، مؤسسة النشر الأسلامي ، قم ١٩٧٠ م ، ج ١ .
٣٤.الشبلنجي : الشيخ مؤمن بن حسن بن مؤمن الشبلنجي (من أعلام القرن الثالث الهجري) ، نوادر الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار (ص) ، ط / ١ ، منشورات الشريف الرضي ، مؤسسة النشر الأسلامي ، قم (بلا ت) .
٣٥.الشفائي : حسين علي ، الحق المبين في قضاء أمير المؤمنين ، ط / ١ ، دار كرم ، دمشق ١٩٩٠ م .
٣٦.الصفار : أبو جعفر محمد بن الحسن بن فَرّوخ (ت ٢٩٠ هـ) ، بصائر الدرجات في فضائل آل محمد (ع) ، تحقيق مؤسسة الأمام المهدي (ع) ، قم ، ط / ١ ، مطبعة الأعتماد (بلا ت) .
٣٧.الأصبهاني : أبو الفرج علي بن الحسن (ت ٢٨٤ هـ) ، كتاب الأغاني ، ط / ١ ، مطبعة التقدم ، شارع محمدعلي ، مصر ، ج ١٦ .
٣٨.الأصفهاني : أبونعيم أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ) ، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، ط / ١ ، دار الكتب ، بيروت ١٩٦٦ م .
٣٩.الصلابي : علي محمد ، سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) شخصيته وعصره ، ط / ١ ، دار المعرفة ، بيروت ٢٠٠٦ م .
٤٠.الصنعاني : أبو بكر عبد الرزاق همام (ت ٢١١ هـ) ، مصنف عبد الرزاق ، تحقيق حبيب عبد الرحمن الأعظمي ، ط / ٢ ، المكتب الأعلامي ، ١٩٨٣ م .
٤١.إبن طاووس : رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن طاووس الحسني (ت٦٦٤ هـ) ، الطرائف في معركة مذاهب الطوائف ، ط / ١ ، مطبعة الخيام ، قم – غيران ١٩٩٩ م .
– إبن طاووس : اليقين في أمرة أمير المؤمنين علي (ع) ، ط / ١ ، المكتبة الحيدرية ، النجف الأشرف ١٩٥٠ م .
٤٢.الطبرسي : أمين الأسلام أبو علي الفضل بن الحسن ، مجمع البيان في تفسير القرآن ، ط / ١ ، دار العلوم للطباعة والنشر ، ٢٠٠٥ م .
٤٣.الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد (ت ٣١٠ هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ، ط / ٢ ، دار المعارف ، بيروت ١٩٦٧ م .
٤٤.الطبري : عماد الدين أبي جعفر بن أبي القاسم (من علماء الأمامية في القرن السادس الهجري) ، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى (ع) ، تحقيق جواد القيومي الأصفهاني ، ط / ٢ ، مؤسسة النشر الأسلامي ، قم – إيران ١٤٢٢ هـ .
٤٥.العاملي : الشريف أبي الحسن بن محمد بن طاهر العاملي (ت ١١٣٨ هـ) ، ضياء العاملين في بيان الأئمة المصطفين ، تحقيق مؤسسة آل البيت (ع) ، لإحياء التراث ، ط / ١ ، قم ١٤٣١ هـ ، ج٢ .
٤٦.عباس محمود العقاد : عبقرية الأمام علي (ع) ، ط / ١ ، دار الكتب العربي ، بيروت – لبنان ١٩٦٧ م .
٤٧.إبن عبد البر: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر عاصم القرطبي (ت ٤٦٣ هـ) ، الأستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ط / ١ ، دار الجبل ، بيروت ١٩٩٢ .
٤٨.إبن عساكر : أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت ٥٧١ هـ) ، تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر العمروي ، ط / ١ ، دار الفكر ، بيروت ١٩٩٦ م .

٤٩.علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين المندي (ت ٩٧٥ هـ) ، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، مسند الأمام علي (ع) ، تحقيق بكر مياني وصفوة السقا ، ط / ٥ ، مؤسسة الرسالة ١٩٨٥ م .
٥٠.فارس فقيهه : قصص الأئمة ، ط / ١ ، دار المحبة البيضاء ، بيروت ، لبنان ٢٠٠٣ م.
٥١.القادري : عيسى صفاء الدين (ت ٢٨٣هـ) ، جامع الأنوار في مناقب الأخيار ، تحقيق أسامة ناصر النقشبندي ومهدي عبد الحسين نجم ، ط / ، دار الكتب العلمية ، بغداد ٢٠١٣ م .
٥٢.القاضي النعمان : أبو حنيفة النعمان بن محمد القيمي (ت٣٦٣ هـ) ، تحقيق السيد محمد الحسيني ، ط / ٢ ، مؤسسة النشر الأسلامي ، قم ، طهران ١٣٣١ هـ .
٥٣.إبن قتيبة الدينوري : أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٠ هـ) ، الإمامة والسياسة ، تحقيق محمد محمود الرافعي ، ط / ١ ، مطبعة النيل ، القاهرة ، مصر ١٩٠٤ م .
٥٤.القسطلاني : شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد (ت ٢٩٣ هـ) ، أرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ، تحقيق محمد عبد العزيز الخالدي ، ط / ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ١٩٩٦ م .
٥٥.القضاعي : القاضي محمد بن سلامة ، دستور معالم الحِكم ومأثور مكارم الشِمم ، تحقيق طاهر قطب الدين ، ط / ١ ، المكتبة العربية (بلا ت) .
٥٦.قطب الدين الراوندي : أبو الحسين سعيد بن هبة الله (ت ٥٧٣ هـ) ، الدعوات ، تحقيق مدرسة الأمام المهدي ، قم ١٤٠٧ هـ .
٥٧.القندوزي :الشيخ فخر الدين الطريحي ، جامع المقال فيما يتعلق بأحوال الحديث والرجال ، حققه وعلق عليه محمد كاظم الطريحي ، ط / ١ ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، لبنان ٢٠١١ م .
٥٨.القمي : أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ، أمالي الصدوق ، تحقيق الشيخ حسين الأعلمي ، ط / ١ ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ٢٠٠٩ م .
٥٩.إبن كثير : أبو الفداء عماد الدين أسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤ هـ) ، البداية والنهاية ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، ط / ١ ، دار المعارف ، بيروت ١٩٧١ م .
٦٠.الكنجي : أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد الجزري الشافعي (ت ٨٣٣ هـ) ، أسنى المطالب في مناقب سيدنا علي بن أبي طالب (ع) ، تحقيق د . الشيخ محمد هادي الأميني ، ط / ١ ، مكتبة الأمام أمير المؤمنين (ع) العامة ، أصفهان ، إيران (بلا ت) .
٦١.الكليني : محمد بن يعقوب (ت ٣٢٩ هـ) ، أصول الكافي ، ط / ١ ، دار المرتضى ، بيروت ، لبنان ٢٠٠٥ م .
٦٢.المازندراني : أبو جعفر محمد بن علي بن شهرآشوب السروي ،مناقب آل أبي طالب ، تحقيق د . يوسف البقاعي ، ط / ٢ ، دار الأضواء ، بيروت ، لبنان ١٩٩١ .
٦٣.الماوردي : أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب (ت ٤٥٠ هـ) ، أدب الدين والدنيا ، ط / ١ ، مركز دار المنهاج للدراسات ، السعودية ، جدة ٢٠١٣ م .
٦٤.المالكي : علي بن محمد بن أحمد ، الفصول المهمة في معرفة الأئمة ، تحقيق سامي الغريري ، ط / ١ ، دار الحديث ، قم ١٤٢٢ .
٦٥.المجلسي : الشيخ محمد باقر ، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، الكتاب التاسع ، القسم الأول ، تحقيق مؤسسة أحياء الكتب الأسلامية ، قم ، إيران .

٦٦.محب الطبري : أبو جعفر أحمد ، الرياض النضرة في مناقب العشرة ، ط / ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ١٩٨٤ .

٦٧.السيد محسن الأمين : أعيان الشيعة ، تحقيق حسن الأمين ، ط / ١ ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ١٩٨٣ م .

٦٨.محمد اسعد أطلس : التربية والتعلم في الأسلام ، دار العلم للملايين ، ط /١، بيروت ١٩٥٧ .

٦٩.محمد عبدة : شرح نهج البلاغة ، ط / ٢ ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان (بلا ت) .

٧٠.محمود شاكر : التاريخ الأسلامي ، الخلفاء الراشدون ، ط / ٨ ، المكتب الأسلامي ٢٠٠٠ م .إبن المغازلي : علي بن محمد بن محمد بن الطيب بن أبي بعلي بن الجلابي أبو الحسن الواسطي المالكي (ت ٤٨٣ هـ) ، تحقيق أبو عبد الرحمن تركي بن عبد الله الوادي ، ط / ١ ، دار الآثار ، صنعاء ، اليمن ٢٠٠٣ م .

٧١.الشيخ المفيد : أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت ٤١٣ هـ) ، الأرشاد تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ، ط / ١ ، دار المفيد ، بيروت ، لبنان ١٩٩٣ .

٧٢.المزي : جمال الدين أبي الحجاج يوسف (ت ٧٤٢ هـ) ، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تحقيق بشار عواد معروف ، ط / ١ ، بيروت ١٩٨٠ م .

٧٣.المناوي : محمد المدعو بعبد الرؤوف المناوي ، فيض القدير شرح الجامع الصغير ، ط / ٢ ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ١٩٧٢ .

٧٤.المندي : علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين (ت ٩٧٥ هـ) ،كنز العمال في سنن القوال والأفعال ، مسند الإمام علي (ع) ، تحقيق بكري حياني وصفة السقا ، ط / ٥ ، مؤسسة الرسالة ١٩٨٥ ، ج ٩ .

٧٥.اليعقوبي : أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت ٢٩٢ هـ) ، تاريخ اليعقوبي ، ط / ١ ، شركة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ٢٠١٠م .